

جامعة ابن خلدون

تيارت



الخلدونية للعلوم الإنسانية والاجتماعية

مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

العدد السادس 2013



الخلدونية للعلوم الإنسانية والاجتماعية

العدد السادس 2013

الايداع القانوني: 2005 / 718 ردمد: 5896 / 1112



مجلة الخلدونية للعلوم الإنسانية والاجتماعية

مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

جامعة ابن خلدون - تيارت العدد السادس 2013

الإيداع القانوني Dépôt légal 718-2005

ردمد:ISSN1112-5896

كل المراسلات توجه إلى البريد الإلكتروني للمجلة:

alkhaldonia.fsh@gmail.com

مجلة الخلدونية للعلوم الإنسانية والاجتماعية

مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

جامعة ابن خلدون – تيارت العدد السادس 2013

قواعد النشر بالمجلة

إن صفحات مجلة الخلدونية مفتوحة للباحثين من داخل الوطن وخارجه. ومن أجل تسهيل عمل المجلة يرجى من الراغبين في نشر بحوثهم الالتزام بالقواعد التالية:

1- أن يكون العمل العلمي أصيلا لم يسبق نشره.

2- ينبغي أن تتميز الأعمال المقدمة بالجدّة والعمق في الطرح وبالأسلوب السليم والمنهجية العلمية، ولا تقبل المجلة المواد المنشورة أو المقدمة للنشر في جهات أخرى.

3- أن لا تزيد عدد صفحات المقال عن 15 صفحة.

4- أن تكون اللغة العربية مكتوبة بخط Traditional Arabic **بحجم 16 واللغة الأجنبية بحجم 12 خط** Times New Roman.

5- لا يقبل أي مقال بعد انتهاء الآجال، والمجلة غير ملزمة بإعادة الأصول المرسلة إلى أصحابها سواء نشرت أم لم تنشر.

6- كل الأعمال العلمية المقدمة تخضع للتحكيم السري؛ العلمي النوعي والمتخصص قبل النشر، وتُخطر المجلة الباحثين بقرار صلاحية المواد أو عدمها. كما أن البحوث والدراسات التي يرى المحكمون تعديلها تُرَدّ إلى أصحابها لإجراء التعديلات لكي تأخذ طريقها إلى النشر. وتحتفظ المجلة بحقها في إدخال تعديلات، أو تأخير النشر إلى عدد قادم حسب إمكانياتها.

7- يجب الالتزام بالطرق العلمية المقدمة في النشر، على أن تكون الهوامش يدويا وفي آخر المقال.

8- ما تنشره المجلة لا يعبر سوى عن رأي صاحب المقال، ولا يعبر بالضرورة عن رأي المجلة أو هيئة التحرير.

9- تكون المقالات مصحوبة بملخصين إحداهما بلغة المقال والثاني بإحدى اللغتين (فرنسية أو إنجليزية).

وسائل الإيضاح:

يجب أن تقدم الجداول الإحصائية والرسوم البيانية والخرائط والصور الأصلية مستقلة عن النص في (A4) بشكل فردي أو جماعي مع ذكر رقم الجدول أو الشكل. ويجب أن تتسم وسائل الإيضاح بالوضوح.

كيفية تقديم المقالات: يطبع المقال على الكمبيوتر ويرسل على البريد الإلكتروني للمجلة.

الفهرست العام للموضوعات

دور أوقاف المدارس والمكتبات
في النهضة العلمية والثقافية في المغرب الإسلامي

أ. محمد زاهي، جامعة تيارت

مقدمة:

إن وجوه البر عديدة لا حصر لها، و متجددة ومتطورة بتطور المجتمعات البشرية، ولقد فتح الإسلام منابع عديدة لنفع الآخرين، منها ذو طابع تطوعي بحث مثل الوقف. فالوقف نوع من أنواع الصدقات التي يقصد بها التقرب إلى الله تعالى، فهو من القرب المشروعة التي حث الشارع الكريم عليها و ندب إليها وطريق من طرق نشر الخير.[1]

فالوقف في أصل وضعه الشرعي فهو «صدقة جارية» استنادا إلى الحديث الشريف الذي رواه أبو هريرة أن الرسول صلى الله عليه وسلم قال: "إذا مات إبن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث: صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له"[2]، ولقد عرّفه فقهاء الشرع الإسلامي بأنه: "حبس المال على ملك الله تعالى، والتصدق بالمنفعة حالا أو مالا على أي وجه من وجوه البر"[3].

أكدت الدراسات الحديثة التي تناولت الحضارة الإسلامية مدى مساهمة الأوقاف في تنمية التعليم وازدهار الحركة العلمية في كل فترات التاريخ الإسلامي، فالتعليم والثقافة والبحث العلمي تخصصت بها الأوقاف الإسلامية منذ أن بدأ التعليم يتخذ نموذج المدرسة المستقلة عن دور العبادة منذ عهد الخلافة الإسلامية العباسية. فأموال الأوقاف كانت المورد الأساسي للنشاط العلمي والثقافي في الحضارة الإسلامية حيث أصبحت الأوقاف بمثابة وزارة التعليم في زماننا[4]. وانقسمت أوقاف التعليم إلى أوقاف المدارس وأوقاف المكتبات.

1/- الوقف على المدارس:

لقد كان للوقف على التعليم مكانة عظيمة عند الفقهاء والمسلمين إلى درجة تعظيم هذا النوع من الوقف، نظرا لأهميته في ازدهار الحركة العلمية في الحضارة الإسلامية، وحرصوا على بقائه واستمراره وحمايته، فأصبحت أموال الأوقاف المورد الأساسي للمدارس في نفقاتها وحاجاتها،

مساهمة بنصيب وافر في تنمية التعليم، وبفضل الوقف شيّدت المدارس والجامعات في العالم الإسلامي من أدناه إلى أقصاه، حيث كان للمغرب الإسلامي نصيبا كبيرا من مثل هذه الأوقاف.

وبفضل الوقف ظهرت أوائل الجامعات في العالم الإسلامي والعالم في هذه المنطقة والمتمثلة بجامع الزيتونة، وجامع القرويّين وجامعة قرطبة... ويذكر التاريخ طائفة من أفراد المسلمين بكثير من الإكبار والإعجاب لما لهم من فضل في إنشاء مدارس علمية كبرى في العديد من المدن الإسلامية، وكان من أبرزهم بالمشرق الإسلامي كل من نظام الملك الوزير السلجوقي العظيم، الذي أنشأ المدرسة النظامية ببغداد والتي تعد أقدم وأشهر المدارس التي عرفها العالم الإسلامي سنة 1065م[5]. ونور الدين الشهيد الذي أنشأ المدرسة النورية بدمشق، كما كان لصلاح الدين الأيوبي الفضل في إنشاء المدارس في جميع المدن التي كانت تحت سلطته في مصر، وبلاد الشام، وشمال العراق[6].

وكان أيضا للسلاطين والأمراء بالمغرب الإسلامي دور كبير في بناء المدارس والوقف عليها بما يضمن استمرارها وإقبال الطلاب عليها، فكثرت المدارس في المغرب الإسلامي على غرار ما كان موجودا في المشرق الإسلامي.

ومن الأمثلة على هؤلاء السلاطين والأمراء الذين كانت لهم اليد الاولى في إنشاء المدارس ونشر العلم الأمير أبو زكريا ابن السلطان الحفصي أبي إسحاق الذي وصفه ابن خلدون في العبر فقال عنه: " كان للأمير أبي زكريا ابن السلطان من الترشيح للأمر بهديه وشرف همته وحسن ملكته ومخالطته أهل العلم ما يشهد له بحسن حاله وهو الذي اختط المدرسة للعلم بإزاء دار الأقوري حيث كان سكناه بتونس"[7].

كما عرف عن السلطان أبو إسحاق ابراهيم الاول الحفصي (678-681هـ/1279- 1283م) بإنشاء المدارس وتشجيع حاشيته على إنشائها فقد حضر السلطان جنازة حاجبه وصهره أبو محمد بن تافراكين ببجاية الذي دفن داخل المدرسة التي أنشأها، حيث يقول ابن خلدون عنها: "...فوجم السلطان لنعيه وشهد جنازته حتى وضع في لحده من المدرسة التي اختصها لقراءة العلم إزاء داره في جوفي المدينة"[8].

وقد شجع السلطان أبو إسحاق ابراهيم الاول الحفصي هجرة العلماء الأندلسيين إلى تونس في محنتهم التي تعرضوا لها وقدمهم للتدريس في المدارس الموجودة في بلاده، وهذا ما قام به العالم الفقيه الأندلسي أبو بكر بن سيد الناس من مدينة اشبيلية، الذي قدمه لتدريس في المدرسة التي أنشأها أمه، وهذا ما ورد في كتاب «العبر» لابن خلدون، بقوله: "...فلما رأى الحافظ أبو بكر اختلال أحوال الأندلس وقبح مصايرها وخفة ساكنها أجمع الرحلة عنها إلى ما كان بتونس عن سابقته عند هؤلاء الخلفاء فأجاز البحر ونزل بتونس فلقاه السلطان فكرمه وجعل إليه تدريس العلم بالمدرسة عند حمام الهواء التي أنشأها أمه أم الخلائف"[9].

وكان للسلاطين والأمراء الزيانيين دور كبير في إنشاء المدارس والوقف عليها، فقد قام السلطان أبو حمو موسى الأول(707-718هـ/1308-1318م) الذي أنشأ أول مدرسة أسست في عهد الدولة الزيانية سميت بمدرسة ابني الإمام، أسسها لصالح الأخويين العالميين الجليلين وهما الأخ أبو يزيد عبد الرحمان (توفي741هـ/1340م)، وأبو موسى عيسى (توفي749هـ/1348م) مدرسة عرفت بهما يدرسا بها العلم[10].

كما أسس السلطان أبو تاشفين الأول(718-737هـ/1318-1337م) المدرسة التاشفينية، وقد عرف عنه اهتمامه الكبير بالمشاريع الثقافية والعمرانية ، فقام ببناء هذه المدرسة بجانب الجامع الأعظم في تلمسان فكانت أهم مدرسة في المغرب الأوسط. والتي حضر حفلة افتتاحها علامة عصره أبو عمران المشدالي وهو أعلم عصره في الفقه المالكي وقدمه لتدريس بها يضاهي بها مدرسة ابني الإمام[11].

كما قام السلطان أبو حمو موسى الثاني(760-791هـ/1359-1389م) بإنشاء المدرسة اليعقوبية، التي بناها للعلامة عبد الله محمد بن أحمد الشريف (710-771هـ/1310-1370م) التي تم افتتاحها في سنة(765هـ/1364م)، وقد حضر السلطان الدرس الافتتاحي الذي ألقاه العلامة عبد الله الشريف[12].

كما أغدق سلاطين بني زيان الإنفاق الوقفي على العلماء، فقد حبس السلطان الواثق بالله أبو عبد الله محمد بن أبي عمران موسى بن يوسف بن عبد الرحمان بن يحي بن زيان (804-

813هـ/1401- 1411م) "...عالما من العلماء الأعلام وحبرا من أحبار الإسلام... عقارا محتويا على جنات ومحارث وحمام و إستذام المحبس عليه الإغتلال والانتفاع بذلك طول حياته..."[13].

كما كانت تخصص الأوقاف لتقديم المنح الدراسية للطلبة بما يكفيهم لمعيشتهم بالإضافة إلى أوقاف متخصصة لسكنى الطلبة، وكانت الأوقاف لا تقدم لهذه المدارس المباني وحدها بل تقدم أيضا أدوات الدراسة.

2/- وقف المكتبات والكتب:

يعد وقف المكتبات والكتب من مفاخر الحضارة الإسلامية ومآثرها التي فاقت بها سائر الحضارات، حيث أصبحت هذه المكتبات الإسلامية من أهم المؤسسات الثقافية التي يفخر بها الإسلام و التي كان لها دور كبير في نشر المعرفة والثقافة بين المسلمين وانتقلت آثارها حتى إلى الغرب[14].

اعتنى العلماء والملوك في عهد الدولة الزيانية بتحبيس الكتب الدينية والعلمية وتأسيس المكتبات الخاصة والعامة فقد أوصى الفقيه أبو عبد الله مرزوق التلمساني شارح في أمر تحبيس كتبه: "... عن جميع ما احتوت عليه غرفتي التي لم أفارقها إلا منذ ثلاثة أيام، وما احتوى عليه مسكني الآن من دواوين الكتب والمفردات والكراريس وسائر التأليف، وما هو معار عند الناس حبسها ذلك مقيد في ذمتي محبس على من يتعاطى العلم، وعرف بالانشغال به من ذريتي من أي جهة كانوا. فينتفعون بمطالعة ما يحتاجون إليه منها...إلى أولادي الذكور، وأولادهم أولى بالتقديم عند ازدحام حاجتهم إلى ما يطلع منها، كما أن الأولى فالأولى، فالأعلى من أولادي الذكور أولى عند ذلك أيضا، وأن متولي النظر في كتبي فالأقرب، والأعلم والأدين، فأن لم يجتمع الوصفات، فالأدين ثم الأعلم، ثم الأقرب مع أمانتهما عليها، فأن لم يؤمنا فالأمين كيف كان... "[15].

وهكذا نجد أن هذا الإقبال الكبير على وقف الكتب على المكتبات ومساعدة طلاب العلم على الاستفادة من هذه الكتب، يعكس حب المسلمين للعلم، وحرصهم على نشره بين الناس، وتقديرهم البالغ لأهله وطلابه، وبفضل هذا الحب الذي غرسه الإسلام في أهله أقبل الناس على

وقف الكتب وإنشاء المكتبات العامة والخاصة. وهكذا أتاحت هذه الأخيرة نشر العلم والثقافة في المجتمع، وبالتالي أصبحت المكتبات من أهم المظاهر التي يتجلى فيها البعد العلمي للوقف.

وبفضل الأوقاف انتشر العلم والثقافة في صفوف المجتمع الإسلامي وشملت جميع طبقاته، مما شجع الناس على الإقبال على المكتبات، لما يجدونه من العناية فينكبون على القراءة والمطالعة، وكل هذا الخير الذي عم المجتمع الإسلامي يرجع إلى مؤسسة الوقف العامرة، كان للأوقاف الإسلامية الفضل في إنشاء المكتبات العلمية التي كانت تحوي البعض منها مئات الآلاف من المجلدات العلمية، أبرزها في المغرب الإسلامي والأندلس مكتبة جامع قرطبة، والزيتونة، والقرويين وتلمسان... وقد أوقف المحسنون على هذه المكتبات الأراضي الزراعية والبساتين والحوانيت، والدور لتجهيزها بالكتب وإمدادها بالموظفين والعاملين.

ولقد كان للسلاطين والأمراء والوزراء الفضل في إنشاء المكتبات في سبيل الله، حيث خصصت لها أوقاف للإنفاق عليها ففي كتاب المعيار للونشريسي دليل على ذلك وهو ما قام به السلطان المريني أبو الحسن في القرن (8هـ/14م)، فقد جاء أنه "وقع بتونس حبّس الأمير أبو الحسن المريني كتبا على مدرسة ابتناها بالقيروان، وأخرى بتونس، وجعل مستقرها بيتا بجامع الزيتونة بها، فلما يئس من تمامها قسمت الكتب على مدارس تونس"[16].

وبالإضافة إلى هؤلاء العظماء، كان العامة من المسلمين أيضا دور كبير في تحبيس الكتب الدينية في المساجد والمدارس، ويشترطون بعض الشروط فقد حبست كتب في خزانة جامع غرناطة على ألا تقرأ إلا فيها، فمثلا في نازلة "سئل الشيخ المفتي بحاضرة غرناطة أبو القاسم ابن سراج رحمه الله، عن كتب حبست في خزانة جامع الأعظم، فاشترط المحبس فيها ألا تقرأ إلا في الخزانة المذكورة، وأن لا تخرج منها، ومنها ما اشترط أن يخرج لكن بعد وضع رهن أو ثقة، فهل يجوز أن يتعدى ما اشترط في الحبس فيأثم المتعدي بسبب ذلك أم لا؟ فأجاب: لا يجوز أن يتعدى على شرط المحبس لأنه تصرف في ملك الغير بغير إذنه، لأن الانتفاع بالحبس على ذمة الحبس"[17].

وفي نازلة أخرى سئل الشيخ أبو الحسن القابسي "...عمن حبس كتبا وشرط في تحبيسه أنه لا يعطي إلا كتاب بعد كتاب، فإذا احتاج الطالب إلى كتب وتكون الكتب من أنواع شتى، فهل يعطى كتابين معا أولا يأخذ كتابا بعد كتاب؟ فأجاب: إذا كان الطالب مأمونا أمينا مكن من هذا،

وإن كان غير معروف، فلا يدفع إليه إلا كتاب...ومنه ما جرى به العرف في بعض الكتب المحبسة على المدارس ويشترط عدم خروجها من المدرسة، وجرت العادة في هذا الوقت بخروجها بحضرة المدرسين ورضاهم..."[18].

وهكذا نجد أن هذا الإقبال الكبير على وقف الكتب على المكتبات ومساعدة طلاب العلم على الاستفادة من هذه الكتب، يعكس حب المسلمين للعلم، وحرصهم على نشره بين الناس، وتقديرهم البالغ لأهله وطلابه، وبفضل هذا الحب الذي غرسه الإسلام في أهله أقبل الناس على وقف الكتب وإنشاء المكتبات العامة والخاصة، وهكذا أتاحت هذه الأخيرة نشر العلم والثقافة في المجتمع، و أصبحت المكتبات من أهم المظاهر التي يتجلى فيها البعد العلمي للوقف.

ومن أهم الكتب التي كان يتم تحبيسها في العالم الإسلامي منذ العهود الأولى للإسلام إلى وقتنا الحالي هو المصحف الكريم، فقد قام السلطان المريني يوسف بن يعقوب لما استولى على مدينة تلمسان، بإرسال مع ركب الحجاج المتوجهين إلى مكة سنة (703هـ/1304م)، مصحفا وقفه على الحرم الشريف بمكة المكرمة، قال ابن خلدون في العبر عنه "فأمر بانتساخ مصحف رائق الصنعة، كتبه ونمقه أحمد بن الحسن الكاتب المحسن، وإستوسع في حرمه وعمل غشاءه من بديع الصنعة واستكثر فيه من معالق الذهب المنظم بخزران الدّر والياقوت، وجعلت منها حصاة وسط المعلق تفوق الحصيات مقدارا وشكلا وحسنا، و استكثر من الأصونة عليه ووقفه على الحرم الشريف"[19].

كما قام أيضا السلطان المريني (732-749هـ/1331- 1348م) أبو الحسن بعد استيلائه على تلمسان بإرسال نسخة من مصحف بخط يده ليوقفها بالحرم الشريف، وهذا ما ذكره ابن خلدون في العبر بقوله "وأجمع السلطان على كتب نسخة عتيقة من المصحف الكريم بخط يده، ليوقفها بالحرم الشريف إلى الله تعالى و ابتغاء للمثوبة ، وجمع الوراقين لمعاناة تذهيبها و تنميقها ، و القراء لضبطها وتهذيبها حتى اكتمل شأنها، وصنع لها وعاء مؤلفا من خشب الأبنوس والعاج والصندل فائق الصنعة المرقوم أديمها بخطوط الذهب من فوقها غلاف الحرير والذيباج و أخرج من خزائنه أموالا لشراء الضياع بالمشرق لتكون وقفا على القراء فيها "[20].

كما قام أيضا بتحبيس مصحف آخر على المسجد النبوي بالمدينة المنورة، و في ذلك يقول ابن خلدون: "ثم انتسخ السلطان نسخة أخرى من المصحف الكريم على القانون الأول ووقفها على القراء بالمدينة"[21].

كما قام هذا السلطان المريني أبو الحسن بعد استيلائه على تونس وتمت له السيطرة على كل بلاد المغرب الإسلامي، بنسخ مصحف من خطه ليوقفه على بيت المقدس لكنه هلك قبل إتمامه و هذا ما ذكره ابن خلدون بقوله " ثم شرع بعد استيلائه على افريقية، كما نذكره في كتاب نسخة أخرى من المصحف الكريم ليوقفها ببيت المقدس فلم يقدر إتمامها وهلك قبل فراغه من نسخها"[22].

وهكذا يتأكد لنا أن الملوك والسلاطين المسلمين كان لهم الفضل الكبير في تحبيس الكتب خاصة منها المصاحف. وقد انتشرت ظاهرة وقف الكتب في المغرب الإسلامي على مر العصور وجرت العادة أن تسلم للخزانات العامة التابعة لمكتبات المساجد والمدارس لتوضع تحت تصرف طلاب العلم والعلماء. ويؤكد قولنا هذا ما ذكره ابن خلدون في العبر، أن الوزير والأديب والمؤرخ ابن الخطيب لما انتهى من تأليف كتابه «الإحاطة في أخبار غرناطة»، قام بتحبيسه على زاوية سعيد السعداء بمصر حيث يقول: "...وصحبته كتاب غرناطة وغيره من تأليفي وتعرف بتحبيسه بخانقاه سعيد السعداء بمصر..."[23]. كما قام المؤرخ ابن خلدون أيضا بتحبيس كتاب العبر في خزانة السلطان الحفصي(656-658هـ/1258-1286م) أبي العباس بتونس[24].

وقد كان للسلطان المريني أبي يوسف (685-706هـ/1286-1307م الفضل في استرجاع الآلاف من المجلدات التي استولى عليها النصارى بالأندلس، حيث اشترط هذا السلطان بعد الانتصار الكبير الذي حققه في الأندلس في جهاده ضد النصارى، أن يقدم له النصارى كل كتب العلم التي استولوا عليها في المدن الإسلامية بالأندلس، فأوقفها بالمدرسة التي أسسها بفاس، كما ذكر ابن خلدون في العبر مايلي: "وتقبل الطاغية سائر الشروط ورضي بعز الإسلام عنه، وانقلبت إلى قومه بملء صدره من الرضا والمسرّة وسأل منه أمير المسلمين أن يبعث من كتب العلم التي بأيدي النصارى منذ استيلائهم على مدن الإسلام فاستكثر من أصنافها في ثلاثة عشر حملا بعث بها إليه فوقفها السلطان بالمدرسة التي أسسها بفاس لطلب العلم"[25].

خاتمة: وهكذا على مدى عقود طويلة مرت في تاريخ الأمة الإسلامية مارس الوقف أدوارا بالغة الأهمية في تدعيم مختلف نواحي الحياة في الدولة الإسلامية، حتى غدت «مؤسسة الوقف في الإسلام» مؤسسة كبرى لها أبعاد إنسانية وحضارية ورمز العطاء ومفجر الطاقات في المجتمع الإسلامي.

الإحالات:

1. سليم هاني، منصور، الوقف ودوره في المجتمع الإسلامي المعاصر، بيروت: مؤسسة الرسالة، 2004، ص 9.
2. أخرجه مسلم، عن أبي هريرة (1631)، كتاب الوصية، باب ما يلحق الإنسان من الثواب بعد وفاته.
3. أحمد عوف، عبد الرحمان، أوقاف الرعاية الصحية في المجتمع الإسلامي، كتاب الأمة، العدد 119، جمادى الأولى 1428هـــ، السنة السابعة والعشرون، ص 32.
4. أحمد محمد، عبد العظيم الجمل، دور نظام الوقف الإسلامي في التنمية الاقتصادية المعاصرة، القاهرة: دار السلام، 2007، ص 143.
5. ابن جبير، رحلة ابن جبير، الجزائر: سلسلة الأنيس، 1988، ص 202.
6. مصطفى ،السباعي، من روائع حضارتنا، القاهرة: دار السلام، 2005، ص 103.
7. ابن خلدون ،عبد الرحمان، كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، القاهرة: الهيئة العامة لقصور الثقافة، ج6، ص 306.
8. ابن خلدون، المصدر السابق، ج6، ص 377.
9. نفسه، ج6، ص 299.
10. المصدر نفسه، ج7، ص 388.
11. نفسه، ج7، ص 400.
12. نفسه، ج7، ص 402.
13. الونشريسي، أحمد بن يحي، المعيار المعرب والجامع المغرب عن فتاوي علماء إفريقيا والأندلس والمغرب، بيروت: دار الغرب الإسلامي، 1981..........ج7، ص 248.
14. الونشريسي، المصدر السابق، ج7، ص 334.
15. محمد بن عبد العزيز، بن عبد الله، الوقف في الفكر الإسلامي، المحمدية المغرب: مطبعة فضالة: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، 1996، ج1، ص 241.
16. الونشريسي، المصدر السابق، ج7، ص 335.
17. نفسه، ج7، ص ص 227، 228.
18. نفسه، ج7، ص 340.
19. ابن خلدون، المصدر السابق، ج7، ص 226.
20. نفسه، ج7، ص 264.

21. نفسه، ج7، ص 265.
22. نفسه، ج7، ص 266.
23. نفسه، ج7، ص 426.
24. نفسه، ج7، ص 466.
25. نفسه، ج7، ص 210.